

Distr.: General
8 April 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البنود ٢٥ و ٤١ و ٤٢ و ١٦٦ من جدول الأعمال
سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لمالي لدى الأمم المتحدة

يشرفني، بصفتي رئيساً للمجموعة الإسلامية، أن أحيل طيه نص البيان المتعلق
بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإعلان كوالالمبور المتعلق بالإرهاب الدولي، اللذين
اعتمدهما المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الطارئة بشأن الإرهاب، المعقودة في
كوالالمبور بماليزيا، في الفترة من ١ إلى ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (انظر المرفقين).

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة للجمعية العامة،
في إطار بنود جدول الأعمال ٢٥ و ٤١ و ٤٢ و ١٦٦، ومجلس الأمن.

(توقيع) مختار وان

السفير فوق العادة والمفوض،
الممثل الدائم لجمهورية مالي
لدى الأمم المتحدة

مرفقا الرسالة المؤرخة ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمالي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية والفرنسية]

المرفق الأول

إعلان الدورة الطارئة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بشأن الإرهاب حول الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة

تدارس الوزراء الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأكدوا على جميع القرارات الإسلامية الخاصة بفلسطين والقدس الشريف والصراع العربي الإسرائيلي. وأدان المؤتمر بشدة احتياح إسرائيل الأخير للمدن والقرى الفلسطينية واقتحام مقر الرئاسة الفلسطينية وتعريض حياة الرئيس عرفات وأعضاء القيادة الفلسطينية للخطر، واعتبر أن هذا الاقتحام يشكل انتهاكا لكل الأعراف والقوانين الدولية ويمثل قمة إرهاب الدولة التي تمارسه إسرائيل.

إن المؤتمر إذ يحذر إسرائيل من مغبة الاعتداء على الرئيس الفلسطيني، يطالب مجلس الأمن وراعيي المسيرة السلمية والاتحاد الأوروبي تحمل مسئوليتهم للوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي وسحب الجيش الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة.

إن المؤتمر إذا يشيد باعتزاز كبير بصمود الشعب الفلسطيني بقيادة الرئيس ياسر عرفات، ويحيي مقاومته الباسلة وانتفاضته المباركة، يؤكد استمرار دعم الدول الإسلامية لكفاح الشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال الإسرائيلي واسترداد حقوقه الوطنية الثابتة. بما في ذلك عودة اللاجئين إلى ديارهم، وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

إن المؤتمر إذ يدين إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل من خلال اغتيال القيادات والمواطنين الفلسطينيين ورجال الأمن والشرطة وتدمير مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وبنيتها الأساسية وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني وقيادته، يطالب المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات الفورية لوقف العدوان الإسرائيلي والممارسات غير الشرعية ورفع الحصار.

كما يطالب المؤتمر مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتطبيق العقوبات الرادعة على إسرائيل.

إن ما تقوم به إسرائيل من أعمال إرهابية وممارسات عدوانية تهدد الأمن والسلام الدوليين وتجر المنطقة إلى حرب شاملة يتطلب من مجلس الأمن التحرك الفوري لتطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

إن المؤتمر يرحب بالمبادرة العربية للسلام الذي اتخذها مؤتمر القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت، ويطالب مجلس الأمن بممارسة الضغوط على إسرائيل من أجل تنفيذها كاملة.

كوالالمبور، في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

المرفق الثاني

إعلان كوالالمبور بشأن الإرهاب الدولي المعتمد في ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ في الدورة الطارئة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، المعقود في كوالالمبور، بماليزيا

- ١ - باسم التضامن الإسلامي، اجتمعنا نحن وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في كوالالمبور لنؤكد عزمنا جميعاً على مكافحة الإرهاب، والتصدي للتطورات التي باتت تؤثر على المسلمين والبلدان الإسلامية في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر؛
- ٢ - نذكر بما سبق واتخذته منظمة المؤتمر الإسلامي من تدابير بغية مكافحة الإرهاب الدولي، بما في ذلك مدونة قواعد السلوك، ومعاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي التي تتضمن، من بين أمور أخرى، تعريفاً للإرهاب، والإعلان الصادر عن الاجتماع الطارئ التاسع للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، علاوة على ما أصدرته سائر مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي من قرارات ذات صلة بمكافحة الإرهاب الدولي؛
- ٣ - نأخذ علماً بالخطاب الافتتاحي الهام الذي ألقاه صاحب الدولة داتو سيري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، الذي يشكل وثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة الطارئة؛
- ٤ - نؤكد مجدداً التزامنا بمبادئ وتعاليم الإسلام الحقة التي تحرم العدوان، وتحض على السلام والتسامح والاحترام، وتنتهي عن إزهاق أرواح الأبرياء؛
- ٥ - نعلن رفضنا لأية محاولة لربط الإسلام والمسلمين بالإرهاب، باعتبار أنه لا صلة البتة بين الإرهاب وأي دين أو حضارة أو جنسية؛
- ٦ - نؤكد مجدداً أن أي عمل وقائي يتخذ لمكافحة الإرهاب يجب ألا يستهدف طائفة بعينها أو يترتب عليه أي تصنيف ديني أو عرقي؛
- ٧ - ندين، دون أي لبس أو غموض، أعمال الإرهاب الدولي بجميع صوره وأشكاله، بما في ذلك إرهاب الدولة، بصرف النظر عن دوافعه أو مرتكبيه أو ضحاياه، باعتبار أن الإرهاب يشكل تهديداً جدياً للسلام والأمن الدوليين، وانتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان؛
- ٨ - نؤكد، مجدداً، الموقف المبدئي المستند إلى قواعد القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة بشأن مشروعية مقاومة العدوان الخارجي وكفاح الشعوب التي تترشح تحت السيطرة الاستعمارية أو الخارجية والاحتلال الأجنبي من أجل التحرر الوطني وتقرير المصير. وفي هذا

- السياق، نشدد على الحاجة الملحة إلى التوصل إلى تعريف للإرهاب يُتفق عليه دولياً، ويفرق بين مثل هذا الكفاح المشروع وبين أعمال الإرهاب؛
- ٩ - نشدد أيضاً على وجوب احترام قواعد القانون الإنساني الدولي التي تكفل الحماية للسكان المدنيين؛
- ١٠ - نعلن رفضنا لأية محاولة للربط بين الإرهاب والكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؛
- ١١ - نعلن رفضنا كذلك لأية محاولة لربط الدول الإسلامية أو المقاومة الفلسطينية واللبنانية بالإرهاب مما يُشكل عقبة على طريق مكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي؛
- ١٢ - ندين إسرائيل لما عمدت إليه من تصعيد حملتها العسكرية ضد الشعب الفلسطيني، بما في ذلك ما ترتكبه من أعمال وحشية يومية ضد المدنيين ومحاولة إذلالهم، مما يؤدي إلى استفحال الخسائر وخنق الاقتصاد الفلسطيني، والدأب على تدمير المنازل والمنشآت السكنية ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وبنيتها الأساسية بشكل عشوائي وبطريقة منهجية؛
- ١٣ - نوكد أهمية معالجة الأسباب الأصلية للإرهاب الدولي، اقتناعاً منا بأن الحرب ضد الإرهاب لن يكتب لها النجاح، طالما أن البيئة التي ينمو فيها، كالاحتلال الأجنبي والظلم والاستبعاد، ما تزال قائمة؛
- ١٤ - نوكد مجدداً التزامنا بالجهود الدولية لمكافحة الإرهاب الدولي وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها وسلامتها الإقليمية، والالتزام بقواعد القانون الدولي وأحكام الاتفاقيات والصكوك الدولية ذات الصلة؛
- ١٥ - نعلن رفضنا لأي عمل من جانب واحد يُتخذ ضد أي بلد إسلامي تحت ذريعة مكافحة الإرهاب الدولي، باعتبار أن ذلك كفيل بتقويض التعاون العالمي ضد الإرهاب؛
- ١٦ - نكرر تأكيد دعوتنا لعقد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة، بغية صياغة رد منظم مشترك، من قبل المجتمع الدولي، على الإرهاب بجميع صوره وأشكاله؛
- ١٧ - ومن ثم، نوكد مجدداً، التزامنا بالعمل - سواء على الصعيد الوطني أو من خلال التعاون الدولي - على مكافحة الإرهاب، ونتفق على خطة العمل الآتية :

خطة العمل

- ١ - نُشكل - بموجب ذلك - لجنة وزارية مكونة من ١٣ عضواً، مفتوحة العضوية بشأن الإرهاب الدولي، تفوض بوضع توصيات بخصوص المسائل الآتية :
 - ١-١ تدابير تعزيز التعاون والتنسيق في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال مكافحة الإرهاب الدولي؛
 - ٢-١ هيئة السبل الكفيلة بالتعجيل بتطبيق مدونة قواعد السلوك ومعاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي؛
 - ٣-١ تدابير من أجل توضيح صورة الإسلام الحقّة، من خلال عقد حلقات بحث وورش عمل بغية التعريف بفهم أفضل للإسلام ومبادئه.
 - ٤-١ تدابير تعزيز الحوار والتفاهم بين شتى الحضارات والثقافات والمعتقدات، مثل البناء على مبادرات من قبيل حوار الحضارات في إطار الأمم المتحدة، والمنتدى المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي بشأن توافق الحضارات؛
 - ٥-١ تدابير أخرى مناسبة ومتفقّة مع ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وقرارات مؤتمرات قمته ووزراء خارجيتها رداً على التطورات التي تمس بالمسلمين والإسلام من جراء أعمال مكافحة الإرهاب.
- وتم الاتفاق على أن تقدم هذه اللجنة توصياتها إلى الدول الأعضاء وإلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية للنظر فيها واتخاذ ما يلزم بشأنها. واللجنة مفوضة بدراسة عمل المنظمات الدولية الأخرى المتصل بقضايا الإرهاب الدولي. كما أن الدول الأعضاء في اللجنة مفوضة بمساعدة مجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي بنيويورك فيما يخص القضايا المتصلة بالإرهاب الدولي.
- ٢ - سوف نعمل على التعجيل بإبرام اتفاقية شاملة بشأن الإرهاب الدولي. ونؤكد مجدداً، في هذا الصدد، تأييدنا للمواقف التي اتخذتها الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي خلال المفاوضات الجارية بشأن تلك الاتفاقية.
- ٣ - سوف نعمل على تحديد تعريف متفق عليه دولياً للإرهاب والأعمال الإرهابية، يفرق بين الكفاح والمقاومة المشروعة للشعوب الخاضعة للاستعمار أو السيطرة الخارجية أو الاحتلال الأجنبي من أجل التحرير الوطني وتقرير المصير، بغية إدراجه في مشروع الاتفاقية الشاملة بشأن الإرهاب الدولي.

- ٤ - سوف نسعى إلى التعجيل بعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لصياغة رد منظم مشترك للمجتمع الدولي على الإرهاب في جميع صورته وأشكاله.
- ٥ - سوف نعمل، في جميع المحافل المتعددة الأطراف ذات الصلة، على المحافظة على جبهة موحدة لدعم الموقف المبدئي بشأن مشروعية كفاح الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية أو الخارجية والاحتلال الأجنبي من أجل التحرر الوطني وتقرير المصير.
- ٦ - سوف نواصل العمل، من خلال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومع البلدان المعنية مباشرة، على وضع حد لتصعيد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وتوفير الحماية الدولية اللازمة للفلسطينيين، وبذل الجهود لإيجاد حل عادل وشامل ودائم لتراع الشرق الأوسط يستند إلى القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والقرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام. وفي هذا السياق، سوف نبذل كل جهد ممكن من أجل تنفيذ مبادرة السلام العربية، التي اعتمدها الاجتماع الرابع عشر لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة يوم ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢م في بيروت. كما أننا سوف نواصل تقديم الدعم والمساعدة للفلسطينيين سياسياً ومادياً ومعنوياً.
- ٧ - سوف نواصل العمل مع سائر البلدان دعماً لجهود المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة على نحو يتسم بالشفافية والحياد وتمشيا مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي، وأحكام الاتفاقيات والصكوك الدولية ذات الصلة. ويشمل هذا تنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة وبخاصة قراره ١٣٧٣، إضافة إلى التعجيل بالانضمام إلى الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية الخاصة بالإرهاب أو التصديق عليها.
- ٨ - لن نألو جهداً، على الصعيد الدولي، في السعي لبناء نظام أمن جماعي يلي الاحتياجات الأمنية والإنمائية لجميع البلدان، وهيئة بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية مؤاتية تحول دون دعم الأنشطة الإرهابية وتقضي على أسباب الأعمال الإرهابية.
- ٩ - سوف نواصل، على الصعيد الوطني، انتهاج سياسات واستراتيجيات ترمي إلى تعزيز رفاه شعوبنا ورخائها فضلاً عن معالجة العوامل الداخلية التي تسهم في نشأة الإرهاب وإزالتها.